

## نظريتنا الحقول الدلالية وتحليل المكونات دراسة تطبيقية

### سورة يوسف نموذجاً

د. إيمان عبد الجابر عبد السميع علام (\*)

#### مقدمة

يعد تطور العلوم واتساع مدارك الإنسان وكثرة المفاهيم التي تتوالد يومياً دفعت بالإنسان المهتم بالمعبر الأساسي عنه، وهو اللغة إلى ابتداع طرق كثيرة محاولاً عن طريقها توظيف اللغة في التعبير عن علومه وإدراكاته، ثم عمد إلى تجميع مفرداته وفق طرق تساعد على سرعة الوصول إلى المعنى والكلمات، ومن هذه الطرق ربط الكلمات والألفاظ بمعنى عام يمثل العنوان الأكبر لمجموعة من العناوين الأصغر، ولم تتوقف حتى أيامنا البحوث والدراسات المتناولة لهذا الفن، فتعددت الأقوال والآراء وأوجدت نظريات عدة؛ لأن النظريات تتغير حسب المجال الذي تستعمل فيه، وهذا التغير طبيعي؛ لأن الدلالة لا يمكن أن تتمحور حول مفهوم ثابت، بل هي عرضة للتوسيع والتضييق، وهذا التغيير يؤدي إلى ولادة آراء ونظريات جديدة تحاول حصر الموضوعات المنشورة في الكون. إذ إن الغاية الأساسية من نظرية (الحقول الدلالية) توزيع الكلمات وفق علاقات تشابكية تعيننا على تعيين الدلالة الصحيحة لها، وعدم الخلط بين تلك الدلالات، فكان الموضوع بعنوان ((نظريتنا الحقول الدلالية وتحليل المكونات دراسة تطبيقية (سورة يوسف) نموذجاً))، وكان سبب اختياري لهذا الموضوع، هو التعمق في تطبيق هاتين النظريتين، والتعرف على الحقول الدلالية في سورة يوسف والتحليل التكويني لتلك الحقول، ومعرفة العلاقات الدلالية بين ألفاظ تلك السورة، وقد سبق إلى دراسة أجزاء من هذا الموضوع بعض الدراسات منها:

١- الحقول الدلالية في القرآن الكريم - سورة " يس " أنموذجاً - مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان، إعداد الطالبين رحمون سماح، وأولمي شهرزاد، إشراف الاستاذة مهلول سميرة، جامعة بجاية سنة ٢٠١٦/٢٠١٧.

(\*) أستاذ مساعد علم اللغة- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز- المملكة العربية السعودية.

٢- نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيدة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد الباحثة هيفاء عبد الحميد كلنتن، إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم ،جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية ٢٠٠١ م .

٣- نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية دراسة في معجم لسان العرب (الجزء الأول منه) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إعداد الطالبتين، إدير رقية، و إيتيم نادية، إشراف الأستاذ محمد زيان ، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية ، السنة الدراسية ٢٠١٦ / ٢٠١٧ .

أما عن خطة البحث، فقد انقسم البحث إلى مقدمة و ثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، أما المقدمة فقد عرضت فيها لعنوان الموضوع والدراسات السابقة وخطة البحث، ثم جاء المبحث الأول بعنوان الحقول الدلالية بين التعريف والتطبيق، المبحث الثاني جاء تحليل المكونات بين التعريف والتطبيق، أما المبحث الثالث فقد عرض للعلاقات الدلالية في سورة يوسف، وجاءت الخاتمة مشتملة على أهم نتائج البحث.

### المبحث الأول – الحقول الدلالية بين التعريف والتطبيق.

تنطلق نظرية الحقول الدلالية من تصور عام للغة، هو أنها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة مجالاً محدداً من المفاهيم أو الخبرات حيث تتكامل هذه الكلمات لتكون حقلاً دلالياً، وهذا الحقل الدلالي يشتمل على : " الكلمات فقط لا على الجمل " (١)، فكرة النظرية إذن تقوم على أساس جمع الكلمات ذات المعاني المتقاربة والملاح الدلالية المشتركة تحت لفظ عام.

وعرف أحمد مختار عمر الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي بأنه " مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وقد مثل بكلمات الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظاً مثل : أحمر – أزرق – أصفر – أخضر – أبيض " (٢)، وقيل : الحقل الدلالي يتكون من

(١) علم الدلالة (علم المعنى)، الدكتور محمد الخولي، دار الفلاح عمان الاردن ٢٠٠١، ص ١٨١.

(٢) علم الدلالة ، الدكتور أحمد مختار عمر ط ٥، عالم الكتب القاهرة ١٩٩٨، ص ٧٩.

مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، حتى تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل يتحدد معناها مع أقل الكلمات لا إليها في إطار مجموعة واحدة<sup>(١)</sup>

يقول فندريس " إن الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها فالكلمات تثبت دائما بعائلة لغوية"<sup>(٢)</sup>، من خلال التعريفات السابقة للحقل الدلالي؛ يمكن القول بتعدد مسميات النظرية بين الحقل الدلالي والحقل المعجمي والحقل اللغوي، ولكن مهما اختلفت المسميات فالمعنى واحد، حيث إن هذه النظرية تعتمد على الكلمات لا الجمل ، وتقوم فكرتها على جمع الكلمات التي ترتبط دلالاتها وتضعها تحت لفظ عام يجمعها .

### الحقول الدلالية في سورة يوسف

تعددت الحقول الدلالية في سورة يوسف فمنها :-

#### أولاً - حقل الفاظ أسماء الله الحسنى

الآيات	عدد ورودها	اللفظة
٩٨ ، ٥٣	مرتان	١- الرحيم
٥٠ ، ٣٤ ، ١٩ ، ٦ ، ١٠٠ ، ٨٣ ، ٧٦ ، ٥٥ ،	ثمانى مرات	٢- عليم
١٠٠ ، ٨٣ ، ٦	ثلاث مرات	٣- حكيم
٣٤	مرة واحدة	٤- السميع
٩٨ ، ٥٣	مرتان	٥- غفور
١٠٠	مرة واحدة	٦- لطيف
٣٩	مرة واحدة	٧- الواحد
٣٩	مرة واحدة	٨- القهار
٦٦	مرة واحدة	٩- الوكيل

(١) ينظر : أصول تراثية في علم اللغة ، كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٥ ، ص ٢٩٤ .

(٢) اللغة، فندريس ، ترجمة عبد الحميد الدواخلى ومحمد قصاص ، مطبعة لجنة البيان العربى، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٣٣٣ .

الرحيم: الراحم لعباده<sup>(١)</sup>، وقيل : الرحيم " موصوف بخصوص الرحمة بعض خلقه"<sup>(٢)</sup>

العليم "العالم بمطلبه وحاجته وما يصلحه، وبحاجة جميع خلقه وما يصلحهم"<sup>(٣)</sup>

الحكيم " الحاكم للناس وعليهم"<sup>(٤)</sup>

السميع : الذي يسمع السر والنجوى

الغفور "من أبنية المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم"<sup>(٥)</sup>

لطيف "رفق به ورأف"<sup>(٦)</sup>

الواحد "من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له"<sup>(٧)</sup>

القهار "القاهر : الغالب جميع الخلق"<sup>(٨)</sup>

الوكيل " شهيد علينا بالوفاء بما نقول جميعاً"<sup>(٩)</sup>

من خلال استقراءنا للجدول السابق نجد أن حقل أسماء الله الحسنى في سورة يوسف قد جمع لتسعة أسماء من أسماء الله الحسنى ، منها ما ورد مرة واحدة ومنها ما تكرر وروده في السورة.

(١) شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى ،د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ ، ص ٣٦.

(٢) تفسير الطبري من كتابه جامع البيان من تأويل أي القرآن هذبته وحققه، د. بشار عواد معروف ود. عصام فارس الحارستاني – مؤسسة الرسالة ط الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ٥٤ /١.

(٣) ينظر : تفسير الطبري ٣٥٣ /٤.

(٤) المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية ، دار التحرير للطباعة والنشر ١٩٨٩ ص ١٦٥.

(٥) لسان العرب للإمام العالمية أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري – دار صادر بيروت - ٢٥/٥.

(٦) المعجم الوجيز ص ٥٥٧.

(٧) لسان العرب ٤٥١ /٣.

(٨) لسان العرب ٥ /١٢٠.

(٩) تفسير الطبري ٣٧٢ / ٤.

## ثانياً - حقل ألفاظ الزمان

الآيات	عدد ورودها	اللفظ
١٦	مرة واحدة	١- عشاء
٤٧ ، ٤٢	مرتان	٢- سنين
٤٩	مرة واحدة	٣- عام
٩٢	مرة واحدة	٤- اليوم
١٠١	مرة واحدة	٥- الدنيا
١٠١	مر واحدة	٦- الآخرة
١٠٧	مرة واحدة	٧- الساعة
١٠٧	مرة واحدة	٨- بغتة

عشاء " في أمسية أحد الأيام" (١)

بضع سنين " ما بين الثلاث إلى التسع سنين" (٢)

عام " السنة" (٣)

اليوم " زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها" (٤)

الدنيا " الحياة الحاضرة التي تسبق الآخرة" (٥)

الآخرة : دار الحياة بعد الموت.

بغتة " فجأة" (٦)

من خلال الجدول السابق يمكن القول بأن حقل ألفاظ الزمان جمع ثمانية ألفاظ منها ألفاظ زمن محددة ومنها ألفاظ تدل على زمن غير محدد ، وسنوضح ذلك في تحليل المكونات .

(١) مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام بقلم الشيخ عبد الله العلمي الغزي الدمشقي ط الاولى ١٩٦١- دار الفكر بدمشق ص ٣٨٦.

(٢) تفسير الطبري ٤ / ٣٥٩.

(٣) المعجم الوجيز ص ٤٤٢.

(٤) المرجع السابق ص ٦٨٧.

(٥) نفسه ص ٢٣٥.

(٦) معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا- دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م ١ / ٣١٧

### ثالثاً - الحقل الدال على أعضاء الإنسان

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- ايديهن	مرتان	٣١ ، ٥٠
٢- رأسي	مرة واحدة	٣٦
٣- عيناه	مرة واحدة	٨٤
٤- وجهه	مرتان	٩٣ ، ٩٦

أيديهن " اليد من أعضاء الجسم وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع" (١)

رأسي "الرأس من كل شيء أعلاه" (٢)

عيناه " العين :عضو الإبصار" (٣)

وجه "ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف" (٤)

من خلال جدول (حقل ألفاظ أعضاء الإنسان) نجد أنه اشتمل على أربعة ألفاظ ، منها لفظتان تدرجان من الرأس وهما الوجه والعين .

### رابعاً - الحقل الدال على العدد

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- واحدة	مرتان	٣١ ، ٦٧
٢- سبع	ست مرات	٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
٣- بضع	مرة واحدة	٤٢
٤- خمس	مرة واحدة	٢٠
٥- أحد عشر		

واحد " أول عدد الحساب" (٥)

سبع "من ألفاظ العدد للمؤنث" (٦)

(١) المعجم الوجيز ص ٦٨٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٤٩ .

(٣) نفسه ص ٤٤٣ .

(٤) نفسه ص ٦٦١ .

(٥) المعجم الوجيز ص ٦٦٢ .

(٦) المرجع السابق ص ٣٠١ .

بضع "من الثلاث إلى التسع" (١)

خمس "اسم عدد للمؤنث" (٢)

اشتمل هذا الحقل أيضا على خمس كلمات منها أعداد مفردة ومنها أعداد مركبة .

#### خامساً - حقل الاعلام

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- يوسف	اثتان وعشرون مرة	٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩
٢- يعقوب	مرتان	٦ ، ٣٨
٣- إبراهيم	مرتان	٦ ، ٣٨
٤- اسحاق	مرتان	٦ ، ٣٨
٥- امرأة العزيز	مرتان	٣٠ ، ٥١

يوسف "يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم" (٣)

امرأة العزيز : زليخا " امرأة الملك" (٤)

اشتمل هذا الحقل على خمسة أسماء تجمع ما بين الذكور والإناث.

#### سادساً - حقل الحيوانات

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- الذئب	ثلاث مرات	١٣ ، ١٤ ، ١٧
٢- بقرات	مرتان	٤٣ ، ٤٦

الذئب "حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم ، يسمى كلب البر" (٥)

(١) نفسه ص ٥٤ .

(٢) نفسه ص ٢١١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٣٠/٤ .

(٤) ينظر : المرجع السابق ٣٤٨ /٤ .

(٥) المعجم الوجيز ص ٢٤٢ .

بقرات " جنس من فصيلة البقریات، يشمل الثور والجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى ومنه المستأنس الذي يتخذ للبن والحرث ، ومنه الوحشي "(١)  
من خلال جدول أسماء الحيوانات نجد أن السورة جاء بها اسمان من أسماء الحيوانات منها المفترس ومنها غير المفترس.

### سابعاً - حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- كوكبا	مرة واحدة	٤
٢- الشمس	مرة واحدة	٤
٣- القمر	مرة واحدة	٤
٤- الأرض	سبع مرات	٩ ، ٢١ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠١
٥- السماوات	مرتان	١٠٥ ، ١٠١

كوكبا" الكوكب النجم "(٢)

الشمس " الكوكب النهاري المضيء بذاته "(٣)

القمر " جرم سماوي يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعا له، ومنه القمر التابع للأرض "(٤)

الأرض " الكوكب الذي نسكنه "(٥)

السماوات " ما نشهده فوقنا كقبة زرقاء محيطة بالأرض ، وما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع "(٦)

نجد هذا الحقل اشتمل على خمس كلمات.

(١) المرجع السابق ص ٥٨.

(٢) محيط المحيط بطرس البستاني - مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٧ / ص ٧٩٨.

(٣) المرجع السابق ص ٤٨١.

(٤) المعجم الوجيز ص ٥١٤.

(٥) المرجع السابق ص ١٣.

(٦) مجاني الطلاب، منشورات دار المجاني بيروت، الطبعة الخامسة ٢٠٠١ \_ ص ٤٦٧.



### ثامناً - حقل الفاظ المكان

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- الجب	مرتان	١٥ ، ١٠
٢- مصر	مرتان	٩٩ ، ٢١
٣- المدينة	مرة واحدة	٣٠
٤- السجن	ست مرات	٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٠
٥- القرية	مرتان	١٠٩ ، ٨٢
٦- البدو	مرة واحدة	١٠٠

الجب " قعر البئر " (١)

مصر " هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث . و(المصر) واحد (الأمصار) " (٢)

المدينة : مدينة مصر (٣)

السجن " المحبس " (٤)

القرية " كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارا " (٥)

البدو " البادية " (٦)

(١) المعجم الوجيز ص ١٢٨

(٢) مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد أبي بكر عبد القادر الرازي- مكتبة لبنان - بيروت

١٩٨٦ - ص ٢٦١

(٣) تفسير الطبري ٣٤٨/٤

(٤) المعجم الوجيز ص ٣٠٤

(٥) المرجع السابق ص ٥٠٠

(٦) كلمات القرآن تفسير وبيان لفضيلة الأستاذ حسين محمد مخلوف/ دار ابن حزم بيروت

لبنان/١٩٩٧ ص ١٣٤

تاسعاً - الألفاظ الدالة على المعاصي.

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- ضلال	ثلاث مرات	٨ ، ٣٠ ، ٩٥
٢- ظالمون	مرتان	٢٣ ، ٧٥
٣- كذب	أربع مرات	١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٧٤ ، ١٠١
٤- كيد	ثلاث مرات	٢٨ ، ٢٨ ، ٣٤
٥- كافرون	مرتان	٣٧ ، ٨٧
٦- مكر	مرة واحدة	٣٤ ، ١٠٢
٧- مجرمين	مرة واحدة	١١٠
٨- راودت	ثلاث مرات	٣٢ ، ٥١ ، ٥١
٩- أصب	مرة واحدة	٣٣
١٠- الشرك	أربع مرات	٣٨ ، ٣٨ ، ١٠٦ ، ١٠٨
١١- الفحشاء	مرة واحدة	٢٤
١٢- خاطئين	ثلاث مرات	٢٩ ، ٩١ ، ٩٧
١٣- ذنبيك	مرة واحدة	٢٩
١٤- خمرا	مرة واحدة	٤١
١٥- أحن	مرة واحدة	٥٢
١٦- السرقة	أربع مرات	٧٠ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨١
١٧- شر	مرة واحدة	٧٧
١٨- نفسد	مرة واحدة	٧٣
١٩- سولت	مرة واحدة	٨٣
٢٠- الضر	مرة واحدة	٨٨
٢١- معرض	مرة واحدة	١٠٥

ضلال "الباطل ، والعدول عن الطريق المستقيم عمداً أو سهواً ، كثيراً أو قليلاً" (١)

(١) المعجم الوجيز ص ٣٨٢.

- غافلون "غفل : سها من قلة التحفظ والتيقظ فهو غافل" (١)
- ظالمون "ظلم : جار وجاوز الحد" (٢)
- كذب "نقيض الصدق" (٣)
- كيد : الكيد القصد خفية إلى إيذاء الغير أو المكر (٤)
- كافرون: الكفر ضد الإيمان.
- مكرهن: المكر هو الخبث.
- مجرمين "المجرم : المذنب" (٥)
- راودته "أرادته" (٦)
- أصب "أصب إليهن... أمل إليهن" (٧)
- نشرك "الشرك : الكفر" (٨)
- الفحشاء "الفحش : القبح الشنيع" (٩)
- خاطنين "أخطأ أذنب سهوا أو عمدا" (١٠)
- ذنبك "الذنب : الأمر غير المشروع يرتكب" (١١)
- خمرا "كل مسكر من الشراب" (١٢)
- أخنه "خان فلانا: غدر به" (١٣)
- سارقون "السرقه : أخذ مال معين المقدار ، غير مملوك للسارق" (١٤)
- شر "نقيض الخير .وهو اسم جامع للردائل والخطايا" (١٥)

(١) المرجع السابق ص٤٥٢.

(٢) نفسه ص ٤٠١

(٣) لسان العرب ٧٠٤/١.

(٤) ينظر: المعجم الوجيز ص٥٤٦.

(٥) لسان العرب ٩١/١٢.

(٦) المرجع السابق ١٩١/٣.

(٧) تفسير الطبري ٣٥١/٤.

(٨) لسان العرب ٤٥٠/١٠.

(٩) المعجم الوجيز ص٤٦٣.

(١٠) المرجع السابق ص ٢٠١.

(١١) نفسه ٢٤٧.

(١٢) نفسه ص ٢١١.

(١٣) نفسه ص ٢١٥.

(١٤) نفسه ص ٣٠٩.

(١٥) محيط المحيط بطرس البستاني ص ٤٥٩.

نفسد "الفساد : التلف والعطب ، والمفسدة : الضرر" (١)

سولت " زينت وسهلت " (٢)

الضر " الهزال من شدة الجوع " (٣)

معرضون " أعرض صد وولى " (٤)

من خلال عرضنا للحقل السابق نجد أنه أكبر الحقول الدلالية في سورة يوسف ؛ ولعل ذلك لغظة ما فعله أخوة يوسف معه ، مما أدى إلى كثرة ارتكابهم للمعاصي.

### عاشرا - الألفاظ الدالة على الآخرة

الحقل	مرات وروده	الآيات
١- جزاء	خمسة مرات	٢٥ ، ٨٨ ، ٣ ، ٧٤ ، ٧٥
٢- عذاب	مرة واحدة	٢٥
٣- أليم	مرة واحدة	٢٥
٤- توفي	مرة واحدة	١٠١
٥- الحقني	مرة واحدة	١٠١
٦- عاقبته	مرة واحدة	١٠٩
٧- ننجي	مرة واحدة	١١١
٨- أجر	ثلاث مرات	٩٠ ، ٥٧ ، ٥٦
٩- الآخرة	مرتان	٣٧ ، ٥٧
١٠- الخائبين	مرة واحدة	٥٢
١١- ذنبك	مرة واحدة	٢٩
١٢- الهالكين	مرة واحدة	٨٥

جزاء " جزى الشيء جزاء ... كافاً " (٥)

(١) المعجم الوجيز ص ٤٧١ .

(٢) كلمات القرآن تفسير وبيان ، ص ١٣٣ .

(٣) المرجع السابق ص ١٣٤ .

(٤) المعجم الوجيز ص ٤١٣ .

(٥) المعجم الوجيز ص ١٠٤ .

- عذاب " العقاب والنكال " (١)  
توفني " توفى الله فلانا : قبض روحه " (٢)  
الحقني " لحقه لحقا ولحاقا ، بفتحها : أدركه " (٣)  
عاقبته " العاقبة : آخر كل شيء " (٤)  
ننجي " نجى فلانا : خلصه " (٥)  
خاسرون " هالكون " (٦)  
أجر " عَوْض العمل " (٧)  
الآخرة " مقابل الأولى دار الحياة بعد الموت " (٨)

الخائبين " الخاسرين " (٩)  
الهالكين " الهالك من الهلاك " (١٠) ، وقيل الهالكين "ممن هلك بالموت " (١١)  
ومن هنا نكون قد انتهينا من عرض الحقول الدلالية في سورة يوسف ، والتي ذكرنا منها عشرة حقول ، وهذه الحقول متفاوتة في عدد الكلمات التي تندرج من كل حقل فكان أقلها حقل ألفاظ الحيوانات ، وأكبرها حقل الألفاظ الدالة على المعاصي وقد عللنا سبب ذلك.

- (١) المرجع السابق ص ٤١١ .  
(٢) نفسه ص ٦٧٧ .  
(٣) القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٥ م ، ص ٩٢١ .  
(٤) المرجع السابق ص ١١٦ .  
(٥) المعجم الوجيز ص ٦٠٥ .  
(٦) تفسير الطبري ٤ / ٣٣٤ .  
(٧) المعجم الوجيز ص ٧ .  
(٨) المرجع السابق ص ٨ .  
(٩) ينظر : المعجم الوجيز ص ٢١٥ .  
(١٠) المنجد في اللغة لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي ت ٣١٠ ، تحقيق د/أحمد مختار عمر والدكتور ضاحي عبد الباقي ، الطبعة الثانية ١٩٨٨ عالم الكتب القاهرة ص ٣٥١ .  
(١١) تفسير الطبري ٤ / ٣٨٣ .

## المبحث الثاني - نظرية تحليل المكونات بين التعريف والتطبيق.

عرضنا في المبحث السابق الحقول الدلالية المتعددة في سورة يوسف ،  
وسنعرض في هذا المبحث نظرية التحليل التكويني، وسنقوم بعمل تحليل تكويني  
لبعض الحقول الدلالية المذكورة سابقاً.

### التعريف بنظرية تحليل المكونات

أما عن نظرية تحليل المكونات فهي تعد من أحدث النظريات لتحليل المعنى  
ودراسته ، وقد وجدنا مسميات عديدة لهذه النظرية ومنها النظرية التحليلية<sup>(١)</sup> ،  
نظرية التحليل التكويني<sup>(٢)</sup>، نظرية الصفات الدلالية<sup>(٣)</sup>، نظرية السمات  
المعنوية<sup>(٤)</sup>، نظرية المكونات الدلالية<sup>(٥)</sup>، التحليل المكوناتي<sup>(٦)</sup> ، هذا الاختلاف في  
المسميات لهذه النظرية راجع لاختلاف الباحثين والمترجمين ، ورغم تعدد هذه  
التسميات وتباينها فهي تدل على تحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، ويأخذ  
الاتجاه التحليلي في دراسة معاني الكلمات مستويات متدرجة على النحو التالي :

١- تحليل كلمات كل حقل دلالي ، وبيان العلاقات بين معانيها.

٢- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

٣- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة<sup>(٧)</sup>.

أما عن التحليل التكويني لبعض الحقول الدلالية السابقة

(١) ينظر : علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ١١٤ .

(٢) ينظر : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، للدكتور أحمد عزوز ، منشورات اتحاد

الكتاب العربي دمشق سوريا ط ٢٠٠٢ ، ص ٦١ .

(٣) ينظر : محاضرات في علم الدلالة خليفة بوجادي ، منشورات بيت الحكمة الجزائر ، الطبعة  
الأولى ٢٠٠٩ ، ص ١٩٦ .

(٤) ينظر مبادئ في اللسانيات : خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبه ، الجزائر ، الطبعة الثانية  
٢٠٠٦ ، ص ٧٢ .

(٥) ينظر : المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة ، صلاح  
حسين ، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، طبعة ٢٠٠٨ ، ص ٧٧ .

(٦) ينظر : علم الدلالة لجون لاينز ، ترجمة مجيد عبد الحميد الماشطة ، كلية الآداب ، البصرة  
طبعة ١٩٨٠ ، ص ١١١ .

(٧) علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ١١٤ .

### التحليل التكويني لألفاظ الزمن

لفظ الزمن	وقت دائم	وقت جزئي أو لحظي	وقت محدد	وقت غير محدد
عشاء	-	+	+	-
سنين	-	+	-	+
اليوم	-	+	+	-
عام	-	+	+	-
الدنيا	-	+	-	+
الآخرة	+	-	-	+
غاشية	-	+	-	+
بغثة	-	+	+	-

من خلال التحليل التكويني للجدول السابق نلاحظ اشتراك تلك الألفاظ في بعض الملامح الدلالية، واختلافها في البعض الآخر، فنجد على سبيل المثال لفظ عشاء يتفق مع لفظ اليوم في أنهما وقت لحظي، ووقت محدد.

### التحليل التكويني لألفاظ أعضاء الإنسان

الحقل	متحركة	غير متحركة	مبصرة	غير مبصرة
الأيدي	+	-	-	+
الرأس	+	-	-	+
العين	+	-	+	-
الوجه	-	+	+	-

وضح الجدول التحليلي هذا السمات الدلالية لكلماته ، وبالتالي يمكننا القول بأن الرأس عضو في جسم الإنسان، وهي عضو متحرك غير مبصر.

### التحليل التكويني للألفاظ الدالة على العدد.

الحقل	محدد	غير محدد	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب
واحدة	+	-	-	+	+	-
سبع	+	-	+	-	+	-
بضع	-	+	+أو-	+أو-	+	-
خمس	+	-	+	-	+	-
أحد عشر					-	+

ونسنتج من هذا الجدول أن المقارنة بين هذه الوحدات يؤكد اشتراكها في بعض الملامح الدلالية التي تجعلها تنتمي إلى حقل دلالي واحد

### التحليل التكويني لحقل الاعلام

الحقل	ذكر	انثى	كائن بشري	كائن غير بشري
يوسف	+	-	+	-
يعقوب	+	-	+	-
ابراهيم	+	-	+	-
اسحاق	+	-	+	-
أمرأة العزيز	-	+	+	-

نلاحظ اشتراك (يوسف ويعقوب وإبراهيم واسحاق وامرأة العزيز) في كونهم كائنات بشرية، والأربع ألفاظ الأول في كونهم ألفاظ مذكورة.

### التحليل التكويني لحقل ألفاظ الحيوان

اسم الحيوان	مفترس	غير مفترس	مستأنس	غير مستأنس	مذكر	مؤنث
الذئب	+	-	-	+	+	-
بقرة	-	+	+	-	-	+

نلاحظ عدم اشتراك الملامح الدلالية بين اللفظين إلا في كونهما من أنواع الحيوانات



### التحليل التكويني لحقل الفاظ الطبيعة

اسم الحقل	نسكنه	لا نسكنه	مضيء	مظلم
الكوكب	-	+	+	-
الشمس	-	+	+	-
القمر	-	+	+	-
الأرض	+	-	-	+
السموات	-	+	-	+
البدو	+	-	-	+
الجب	-	+	-	+

### التحليل التكويني لحقل الفاظ المكان

الحقل	نسكنه	لا نسكنه	للعقاب	لغير العقاب
الجب	-	+	+	-
مصر	+	-	-	+
المدينة	+	-	-	+
السجن	-	-	+	-
القرية	+	-	-	+
البدو	+	-	-	+

أيضا من خلال التحليل التكويني للحقلين السابقين يمكن القول باشتراك بعض الألفاظ في الملامح الدلالية والتي تجعلها تنتمي لحقل دلالي واحد.

### المبحث الثالث - العلاقات الدلالية في سورة يوسف.

عرضنا في المبحثين السابقين الحقول الدلالية في سورة يوسف والتحليل التكويني لبعض الحقول ، وسنعرض هنا للعلاقات الدلالية بين ألفاظ تلك السورة، فوجدنا منها :

#### أولاً - علاقة الترادف :

الكلمة تكون مترادفة إذا استعملت بدلا من الكلمة الأولى<sup>(١)</sup> ، أي أن المعنى المقصود واحد ولكن الكلمات المستخدمة للتعبير متعددة ، وقال أحمد مختار عمر: هو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد<sup>(٢)</sup> إذا تساوت المكونات أو إذا حلت كلمة محل أخرى في الجملة ولم يتغير المعنى ، وانقسم الترادف إلى نوعين أولاً- الترادف التام " ويطلق على اللفظين المتطابقين تمام التطابق من حيث المعنى<sup>(٣)</sup> ، ثانيا - شبه الترادف " وهو حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب التفريق بينهما"<sup>(٤)</sup> ، واختلف اللغويون العرب من القدماء والمحدثين في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية<sup>(٥)</sup> ، فالترادف التام في نظر هؤلاء اللغويين غير موجود على الإطلاق ، وأما الترادف الموجود في نظرهم عندما تكون الكلمات متقاربة فيما بينها من حيث المعنى ، وبالتالي يكون الترادف اشتراك اللفظين في مجموع من الصفات التمييزية الأساسية ، ومن أمثلة الترادف الواردة في سورة يوسف :

(١) الدلالة والنحو ، صلاح الدين صالح حسنين ، الطبعة الأولى مكتبة الآداب ، ص ١٨  
(٢) علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ٢١٥  
(٣) علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة ، حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، ص ١٦٠  
(٤) في علم الدلالة ، محمد سعد محمد ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ ص ١٨٥  
(٥) علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ٢١٥

اللفظة	مرادفها
عام	سنة
الكفر	الشرك
للرءيا	أحلام
بشي	حزني
ذنوبنا	خاطنين
الآخرة	الساعة

### ثانيا- علاقة التضاد

التضاد مصطلح أطلقه اللغويون العرب على الأمرين كان أحدهما ضد الآخر (١) ، وال ضد هو المخالف والمنافي ، وقيل أيضا " المفردات الدالة على معنيين متباينين كالجون للأسود والأبيض" (٢)، ومن أمثلة ذلك في سورة يوسف :

اللفظة	مضادها
الدنيا	الآخرة
الشمس	القمر
الأرض	السموات
اقتلوا	لا تقتلوا
قبل	دبر
صدقت	الكاذبين
خضر	يابسات
لا تدخلوا	ادخلوا
اعلم	لا تعلمون
عرفهم	منكرون

(١) المعجم الوجيز ص ٣٧٨

(٢) المعجم الوجيز ص ٣٧٨

### ثالثاً - علاقة الاشتمال أو التضمن

تختلف هذه العلاقة عن الترادف في أنها تشتمل على طرف واحد ، بحيث يكون (أ) يشتمل على (ب) ، وتكون (ب) أعلى في التقسيم التفريعي مثل : (فرس) الذي ينتمي إلى أعلى فصيلة (الحيوان)، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان<sup>(١)</sup> ، فالاشتمال يعني أن تكون اللفظة متضمنة أو مشتلمة على عدة ألفاظ أخرى، وتسمى باللفظة العليا الضامنة والأخرى تسمى باللفظة السفلى المتضمنة ، فكلمتا أسد وفيل تحتويهما كلمة حيوان<sup>(٢)</sup> ، ومن الاشتمال أيضا نوع أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) ويقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل (ثانية - دقيقة - ساعة - يوم - اسبوع - شهر - سنة)<sup>(٣)</sup> ، ومن أمثلة ذلك في سورة يوسف لفظ (جزاء و عذاب) ، فالجزاء يتضمن العذاب .

وأیضا الآخرة تتضمن

جزاء
عذاب
أليم
الحقني
عاقبته
ننجي
أجر
الخائبين
الهالكين

### ثالثاً - علاقة الجزء بالكل

علاقة الجزء بالكل مثل علاقة اليد بالجسم ، العين بالرأس والعجلة بالسيارة ، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضح ، فاليد ليست نوعاً من الجسم

(١) علم الدلالة أحمد مختار عمر ١٩٩٨ ص ٩٩

(٢) العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي لعبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة وطبعة الإشعاع

الفنية الأسكندرية، الطبعة الأولى / ١٩٩٩ م

(٣) ينظر: علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ١٤٥

ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه<sup>(١)</sup> ، ومن أمثلة ذلك هنا علاقة العين بالرأس والوجه بالرأس ، وكذلك اليوم جزء من العام.

### الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث نكون قد توصلنا إلى النتائج التالية :

- ١- للجانب الدلالي وتحليل المكونات أهمية كبيرة في فهم النصوص.
- ١- تعددت الحقول الدلالية في سورة يوسف وقد ذكرت منها عشرة حقول وهي (أسماء الله الحسنى ، ألقاب الزمان ، أعضاء الإنسان ، الأعداد ، ألقاب المكان ، أسماء الإنسان ، أسماء الحيوان ، ألقاب الطبيعة، الألقاب المعاصي ، الآخرة)
- ٣- تفاوتت أحجام الحقول الدلالية في سورة يوسف فكان أقلها حقل أسماء الحيوانات ، وأكبرها حقل ألقاب المعاصي ولعل ذلك لتعلقه بالذنب المرتكب في حق سيدنا يوسف من إخوته.
- ٤- تعددت العلاقات الدلالية في سورة يوسف والتي منها علاقة الترادف والاشتغال وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة التضاد .

(١) ينظر: علم الدلالة إطار جديد .... بالمر ترجمة صبري إبراهيم السيد دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ص ١١٨ - ١١٩

## المراجع

- ١ - أصول تراثية في علم اللغة ، كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٥ .
- ٢ - أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، للدكتور أحمد عزوز ، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق سوريا ط ٢٠٠٢ .
- ٣ - تفسير الطبري من كتابه جامع البيان من تأويل آي القرآن هذبه وحققه، د. بشار عواد معروف ود. عصام فارس الحارستاني - مؤسسة الرسالة ط الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٤ - الدلالة والنحو ، صلاح الدين صالح حسنين ، الطبعة الأولى مكتبة الآداب .
- ٥- شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى ، د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ .
- ٦- العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي لعبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، الطبعة الأولى / ١٩٩٩ م .
- ٧- علم الدلالة، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٩٨ ، ص ٧٩ .
- ٨ - علم الدلالة إطار جديد .... بالمر ترجمة صبري إبراهيم السيد دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- ٩- علم الدلالة، جون لاينز ، ترجمة مجيد عبد الحميد الماشطة ، كلية الآداب ، البصرة طبعة ١٩٨٠ .
- ١٠ - علم الدلالة (علم المعنى)، الدكتور محمد الخولي، دار الفلاح عمان الاردن ٢٠٠١ .
- ١١ - علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة ، حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ .
- ١٢ - في علم الدلالة ، محمد سعد محمد ، مكتبة زهراء الشرق القاهر، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .
- ١٣ - القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٥ م.

- ١٤ - كلمات القرآن تفسير وبيان لفضيلة الأستاذ حسين محمد مخلوف/ دار ابن حزم بيروت لبنان/١٩٩٧ .
- ١٥- لسان العرب للإمام العالمية أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري - دار صادر بيروت.
- ١٦ - اللغة، فندريس ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد قصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٥٠.
- ١٧ - مبادئ في اللسانيات : خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبية ،الجزائر ، الطبعة الثانية ٢٠٠٦ .
- ١٨ - مجاني الطلاب، منشورات دار المجاني بيروت، الطبعة الخامسة ٢٠٠١ .
- ١٨- محاضرات في علم الدلالة خليفة بوجادي ، منشورات بيت الحكمة الجزائر، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ .
- ١٩ - محيط المحيط بطرس البستاني - مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٧ .
- ٢٠ - مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد أبي بكر عبد القادر الرازي- مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٦ .
- ٢١- المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة ، صلاح حسنين، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، طبعة ٢٠٠٨ .
- ٢٢- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا- دار مكتبة الحياة -بيروت ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م .
- ٢٣- المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية ، دار التحرير للطباعة والنشر ١٩٨٩ .
- ٢٤- المنجد في اللغة لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي ت ٣١٠ ، تحقيق د/أحمد مختار عمر والدكتور ضاحي عبد الباقي ، الطبعة الثانية ١٩٨٨ عالم الكتب القاهرة.
- ٢٥ - مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام بقلم الشيخ عبد الله العلمي الغزي الدمشقي ط الاولى ١٩٦١ - دار الفكر بدمشق.

